



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون دراسة ميدانية على عينة لأمهات أطفال متلازمة داون بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم تربية: تخصص تربية خاصة

إشراف الأستاذ:

د. عاتكة غرغوط

إعداد الطالبتان:

- وفاء ديبيلو.

- قمر الزمان اسماعيلية

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/08

السنة الجامعية 2022/2023

شكر والعرفان

حمد لله وشكرا الله سبحانه على فضله وتوفيقه لنا ، لانه علينا بعد شكر الله أن نتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدنا على إتمام هذا العمل سواء بجهدده ، أو بوقته أو بدعائه ، نتقدم بخالص الشكر إلى من لم تقصر بحقنا استاذتنا ومرشدتنا ومشرفتنا على هذه المدكرة الدكتور الفاضلة "غرغوط عاتكة" حفظكي الله على كل ما قدمته لنا التي حاولت بكل ما تملك من جهد ورغم حالتها الصحية أن تكون معنا في المستوى المطلوب ، حيث احاطتها بسعة عملها لتكون في احسن صورة ممكنة ، ونرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم ما ترضاه ، وما يمكن أن يليق باسمها الذي يحسن لنا الشرف على أن يكون في واجهة مذكرتنا هذه فجازكي الله كل خير .

كذلك نتوجه بشكر ، وتقدير لأساتذتنا الكرام الذين كانوا لنا السند ومثالا رائع طول المسار الدراسي ، ونخصص بالإسم الاستاذة والدكتورة "إبتسام بنين" جزاكي الله خيرا والإسناد والدكتور "محمد صالح جعلاب" .

ولا يمكن أن نغوت وننسى بتقديم الشكر إلى الأمهات الذين منحونا كل الوقت لكي يكتمل الجزء من عملنا ، اللاتي كان صبورات ومتعاونات معنا إلى غاية نهاية الدراسة جزاكم الله كل خير .

الإهداء

الى من أفضلها على نفسي، ولما لا، ولم تذخر جهدا في سبيل اسعادي على الدوام أُمي الحبيبة .
نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على دهرنا في كل مسلك نسلكه، صاحب الوجه الطيب،
والافعال الحسنة فلم يبخل عليا طيلة حياته أبي حبيبي . أخواتي الذين كانوا سندا لي في هذه
الحياة دتمتم فخرا لي حفظكم الله، كما أهدي تحياتي الى صدقائي وجميع من وقفو معي
وساعدوني بكل ما يملكون ولو بكلمة طيبة .

اقدم لكم ثمرة جهدي وشهادة تخرجي بعد انتظار سنين لهذه الفرحة.

واخيرا وصلت إلى حلمي الجميل واكملت مسيرتي الجامعية ورفعت قبعة النجاح.

دييلو وفاء

الحمد لله حمد مبارك يوفق نعمه ويبارك مزیده، وبفضل الله تم توفيقني بإنهاء مشوار الدراسي
اقدم الشكر إلى كل إنسان وقف بجانبني وساعدني حتى بكلمة الطيبة بارك الله فيكم، جزيل الشكر
لعائلتي التي كانت الداعم الأول والسند في كل خطوة اخطوها بما فيهم الوالدين الذي على قدر
شكري لهم لا أقدر ان اوفي حقهم شكر انكم كنتم السند الداعم لي، بدعاوتكم وبتوجيهاتكم وفقني
الله على اتمام مشوار الجامعي، اطال الله في عمركم وحفظكم الله لي .

صراحة كلمة شكر قليلة عليكم لأنها تعبر حتى قليل بمدى حبي لكم، فشكرا لي عائلتي فردا فردا
صراحة هذه كلمات قليلة لي شكري لكم ولكن حبي لكم لا يكفي التعبير عليه في ورقة .

اخير حلمي تحقق وانتهيت المشوار الجامعي فأنا الآن اطوي صفحة جديدة أخرى في حياتي .

اسماعيلية قمر الزمان

الى لكل أقول جزاكم الله كل خير.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون ،حيث تم صياغة إشكالية الدراسة العامة على شكل الآتي :هل مستوى الضغوط النفسية لدى امهات متلازمة داون مرتفع ؟.

وقد اعتمدنا على عينة الدراسة مكونة من ١٥ ام ،وتم تطبيق مقياس(ضغوط النفسية لمناصري نوال)،وقد تم اتباع في دراستنا الحالية المنهج الوصفي، استخدمنا معامل ارتباط بيرسون ،وبعد تطبيق الادوات المستخدمة لدينا والوصول إلى نتائج الأخيرة تحصلنا في النهاية على ما يلي:

_مستوى ضغوط النفسية مرتفع .

_توجد فروق دالة في مستويات الضغوط النفسي.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية - أمهات أطفال - متلازمة داون - ضغوط النفسية لمناصري نوال

Our current study aims to identify the level of Psychological stress among Mothers of children with Down syndrome, Where the problem of general knowledge was formulated in the form of the Following: Is the level of Psychological stress among mothers of children with Down syndrome High?

We relied on a study sample of 15 Mothers, and a measure (Psychological stress of supporters) was applied. In our current study, the descriptive approach was followed, and we used the 'study Pearson correlation Coefficient

*The level of Psychological stress is High.

*There are significant differences in the level of psychological stress.

Key words : Psychological pressures - mothers of children - Down syndrome - psychological pressures of Nawal's supporters

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	شكر وعرافان
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
هـ	فهرس المحتوى
و	فهرس الجداول
ي	فهرس الملاحق
1	المقدمة
	الجانب النظري
	الفصل التمهيدي : تقييم موضوع الدراسة
4	1- إشكالية الدراسة
5	2- فرضية الدراسة
5	3- أهداف الدراسة
5	4- أهمية الدراسة
5	5- دوافع اختيار الدراسة
6	6- المفاهيم الإجرائية
10	7- دراسات السابقة
	الجانب الميداني
	الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
13	1- منهج الدراسة
13	2- الدراسة الاستطلاعية
14	2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية
15	2-2 صلاحية أداة الدراسة
18	3- الدراسة الأساسية
18	3-1 حدود الدراسة الأساسية
18	3-2 عينة الدراسة
19	4- الأساليب الإحصائية مستخدمة في دراسة
	الفصل الثالث : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
20	1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الدراسة
20	2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية

23	3- الخلاصة والتوصيات
24	4- قائمة المراجع
24	5- الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	صفحة
01	معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان	15
02	معاملات ارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	16
03	توزيع المعلمين لكل مستوى حسب متغير الاحتراق النفسي	19
04	دلالة الفروق بين مستويات الضغوط النفسية	19

فهرس الملاحق:

الرقم	العنوان	صفحة
01	مقياس ضغوط النفسية	25

مقدمة:

تعتبر متلازمة داون من الاضطرابات الكروموسومية التي تؤدي إلى التخلف الذهني ومن أكثر الاضطرابات شيوعاً التي وصفها العالم جون داون والتي ترجع التسمية إلى اسمه لما وصف أطفال يولدون بملامح مميزة عن الأطفال العاديين بينما يتشابهون فيما بينهم ،كما يظهرون تباطؤاً في النمو الحركي وتخلفاً في القدرات العقلية ،ونظراً لهذه المميزات التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى تعدد الاعاقات والأمراض والمشكلات الصحية وما قد يتسبب للأسرة من ضغوط حياتية خاصة الأم التي تحمل العبء الأكبر في رعاية أبنائها وتربيتهم وبالأخص إذا كانت لديهم إعاقة فهم بحاجة ماسة إلى الاهتمام وتقديم المساعدة.

فوجود طفل معاق عقلياً في محيط الأسرة يؤدي إلى تمزيق توازن الأسرة خاصة وأن الإعاقة العقلية مشكلة متعددة الجوانب فهي مشكلة طبية ووراثية ونفسية وتربوية واجتماعية وقانونية تتداخل هذه المشكلات مع بعضها مما يجعل منها مشكلة مميزة في تكوينها ،إلى جانب الطفل ذي الإعاقة العقلية إلى رعاية والمتابعة والاهتمام من جانب الآخرين ،إضافة إلى ما تتركه الإعاقة من آثار نفسية عميقة لدى الأسرة.

ويتجلى الفرق واضح عند الطفل ذو متلازمة داون بينه وبين الطفل العادي في الخصائص العقلية المعرفية ويظهر في قصور على مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يتراوح بين المتوسط والبسيط ،وهذا القصور يفرض تأخر في إكتساب المهارات وأهمها المهارات الاستقلالية التي تعد من المهارات الأساسية التي تهيئه للاعتماد على نفسه ،حيث يكون للأمر دور في تعليم وتدريب ابنها على هذه المهارات وبالتالي تحتاج للإرشاد والتدريب لتعليم ابنها المهارات الاستقلالية.

ومن هذا المنطق تضمنت دراستنا جانبين ،جانب نظري والتطبيقي ، احتوى الجانب الأول إلا وهو الجانب النظري وتطرقنا فيه إلى فصل واحد حيث أنه عبارة عن فصل تمهيدي والذي تضمن اولاً الاشكالية ،وفرضية الدراسة ، أهمية وأهداف الدراسة أسباب ودوافع اختيار الموضوع ، المفاهيم الإجرائية الدراسة وأخيراً الدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي :تقديم موضوع الدراسة

١_ إشكالية

٢_ فرضية الدراسة

٣_ أهداف الدراسة

٤_ أهمية الدراسة

٥_ دوافع اختيار الدراسة

٦_ المفاهيم الإجرائية

٧_ دراسات السابقة

1- الإشكالية:

أنا الأشخاص ذو متلازمة داون يمتلكون القدرات ومكامل القوة والضعف والعناية الصحية والتعليم والمساندة التي تتميهم وتساعدهم على التقدم وخوض غمار الحياة بطريقة أفضل. كما أن متلازمة داون هي حالة يكون فيها لدى مصاب كروموسوم اضافي، الكروموسومات عبارة عن "حزم" صغيرة من الجينات في الجسم -والتي تحدد كيفية تكوين جسم الطفل ووظائفه أثناء نموه في فترة الحمل وبعد الولادة. في الوضع الطبيعي يولد الطفل مع 46كروموسوما. الاطفال الذين يعانون من متلازمة داون لديهم نسخة إضافية من أحد هذه الكروموسومات، والكروموسوم 21.

كما أن متلازمة داون خصائص عقلية غالبية ما تكون ضمن فئة متوسطي الإعاقة العقلية وتعتبر متلازمة داون ضمن الإعاقة البسيطة، وخصائص النمائية نتيجة لحالة التخلف عند المصاب بأعراض داون فإن مراحل النمو المظاهر النمائية لديه تكون أبطأ كثيرا إذا ما قورنت بمثيلاتها عند اقرانهم من الأطفال العاديين.

يختلف معدل النمو الجسمي لذوي متلازمة داون لأسباب منها العوامل الوراثية والعرقية، والأداء الهرموني، ووجود شذوذ خلقي، فيتوقع أن يكون الطفل الذي يعاني من مشكلات في التغذية كصعوبة البلع.

وتعتبر الضغط النفسي لدى الاولياء الأمور ذوي متلازمة داون عن ذلك التأثير السيء الذي يحدثه وجوده، أو ما يتسم به من خصائص سلبية، فتثير لديهم ردود فعل غير مرغوبة تعرضهم للضغط النفسي الذي يستنفذ طاقتهم ويحول دون قدرتهم على التركيز فيما يقومون به من أعمال.

وباعتبار الام المعلم الاول لطفلها الذي يعاني من عرض داون فهي قد تجعل منه شخص فعالا ومنتجا، كما قد تجعل منه سلبيًا ضعيف الإرادة. وذلك يتوقف على تقبلها له واستيعابها وبفهمها لما يعانيه، والسعي لتوفير ما يلزمه من متطلبات لتحسين نموه، ومن الأساليب مواجهة الضغط النفسي هي عمليات يقوم بها الفرد أثناء تعامله مع الأحداث التي يعيشها، وهناك عدة دراسات درست الضغط النفسي لأسر الأطفال المعاقين عقليا من فئة متلازمة داون وبالأخص الأمهات، حيث ظهرت العديد من النتائج لوجود ضغوط مرتفعة وعالية لدى الأمهات الأطفال متلازمة داون .

ومما سبق يتضح أن هناك ضغوط نفسية لدى الأمهات الأطفال المعاقين عقليا وهم فئة متلازمة داون الذي يتعرض إليها دون تركيز على مستوى الضغط عند هذه الأم، وعلى هذا الأساس ومع

مراجعة الدراسات والبحوث فإنه تبين أنه عدم وجود اهتمام بهذه الدراسة الحالية الضغوط النفسية لدى أمهات متلازمة داون.

وعليه تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

_ما مستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها امهات أطفال متلازمة داون؟

٢_فرضية الدراسة:

- مستوى الضغوط النفسية لدى امهات أطفال متلازمة داون مرتفع.

3_اهداف الدراسة:

١_ التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من الأمهات أطفال داون .

٢_ معرفة المشاكل التي تواجهها الام مع طفلها المصاب داون.

٣_ معرفة درجة الضغوط النفسية لدى الأمهات الأطفال الناجمة عن الوضع الاجتماعي.

٤_ الاسباب المؤدية إلى هذه الضغوط النفسية لدى الأم.

٤_ أهمية الدراسة:

١_ تحديد الأسباب الضغوط النفسية لدى الأمهات أطفال متلازمة داون ومحاولة اقتراح بعض الحلول.

٢_ دراسة القلق الذي تعاني منه الأمهات أطفال متلازمة داون.

٣_ محاولة وضع بعض برامج للتخفيف من ضغوط النفسية.

٤_ زيادة مكتسبات الباحثين في ميدان التربية الخاصة وأمهات أطفال متلازمة داون.

5_دوافع اختيار الدراسة :

١_ لايمكن تجاهلها لهذه الدراسة لأنها من بين المواضيع المهمة لدى الأمهات .

٢_ نسبة المصابون بها كبيرة وشائعة لهذه الفئة من الأطفال.

٣_ امهات متلازمة داون لديهم ضغوط كبيرة وارادنا أن نعرف مستوى هذا الضغط النفسي الذي يعانون منه .

٥

6_ المفاهيم الإجرائية الدراسة:

6_1 الضغوط النفسية:

هو استجابة الفرد النفسية والجسمية لأي عوامل داخلية أو خارجية تشكل تهديد له لدرجة أنها تولد لديه إحساسا بالتوتر والضييق،وعندما تزداد حدة هذه الضغوط عليه فإن ذلك قد يفقده قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه عما هو عليه .

كما استخلص الباحثون أن الضغط النفسي لدى امهات الاطفال المعاقين يعتبر كرد فعل جسمي وعقلي استجابة للتوترات والصراعات الناجمة عن إعاقة الطفل مما يؤدي إلى اعتلال الصحة واختلال التوازن النفسي لديهن،بسبب ما يتميز به الطفل المصاب من خصائص ومتطلبات مستمرة للعناية به (مناصري نوال،استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى امهات متلازمة داون ،٢٠٢٠).

6_2متلازمة داون:

هي حالة جينية ناتجة عن وجود كروموسوم زائد في الخلية ،وهو يعني أن صاحبها لديه ٤٧كروموسوما بدلا من ٤٦كروموسوما وهي تحدث نتيجة خلل جيني في نفس وقت حدوث الحمل أو أثنائه وليست حالة مرضية ولا يمكن علاجها وعادة ما تكون مصحوبة بالتخلف العقلي(وشاحي،٢٠٠٣) .

وتعرف متلازمة داون اجرائيا على أنها من إحدى الفئات الإعاقة العقلية والتي تشمل الاطفال الملتحقين بالمركز البيداغوجي.

6_3 امهات متلازمة داون:

هي كل أم لديها ابن يعاني من إعاقة عقلية (متلازمة داون).

7_ الدراسات السابقة:

دراسات السابقة الضغوط النفسية:

أ_الدراسات العربية :

١_دراسة (جودة، ٢٠٠٤):

عنوان الدراسة

اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى .

وهي بحث مقدم في المؤتمر التربوي الاول المنعقد في الجامعة الإسلامية في فلسطين ،وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الأقصى ومدى تأثرها بكل من الجنس والتخصص ومكان السكن ،حيث بلغت عينة الدراسة (١٠٠) طالب وطالبة ،وتم استخدام مقياسين أحدهما لفو لكمان (folkman) لقياس أساليب مواجهة الضغط النفسي والآخر للقربطي والشخص (١٩٩٢) لقياس الصحة النفسية ،أما عن الأساليب الإحصائية فقد تم استخدام المتوسط الحسابي واختبارات لدلالة الفروق ومعامل الارتباط بيرسون وفي الاخير ،ظهرت النتائج أن طلاب جامعة الأقصى يستخدمون أساليب عديدة لمواجهة احداث الحياة الضاغطة ،ووجود علاقة ارتباط موجبة بين أساليب المواجهة الفعالة والصحة النفسية ،ووجود فروق دالة بين أبعاد أساليب المواجهة تعزى لمكان السكن والتخصص وعدم وجودها وتعزى لمتغير الجنس (مدفوني رولة،أساليب مواجهة الضغط النفسي لدى امهات أطفال من ذوي متلازمة داون، ٢٠١٥).

٢_دراسة (عراقي،م٢٠١٣):

عنوان الدراسة

اساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة مهد الذهب.

وهي دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الارشاد النفسي وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المواجهة وتأكيد الذات ،وعلى أساليب المواجهة الاكثر استخداماً لدى طلاب المرحلة الثانوية،وعلموقع أساليب المواجهة الإيجابية في مقياس أساليب مواجهة الضغوط ،وعلى الفروق في درجات أساليب المواجهة بين الاكثر الأقل تأكيد للذات ،أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٧٦) طالبا في المرحلة الثانوية من جميع الصفوف ،وقد تم الاعتماد على اداتين هما:

مقياس أساليب مواجهة الضغوط ومقياس السلوك التوكيدي من إعداد الباحث ،وللإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدام الباحث التكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي ومعامل ألفا كرو نباخ واختبارات الدلالة الفروق ،واظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين اسلوب المواجهة (إعادة التفسير الإيجابي والاتجاه إلى الله تعالى وضبط الذات)وتأكيد الذات

وعدم وجود فروق بين أساليب المواجهة الأقل والاكثر تأكيد للذات (مدفوني رولة،أساليب مواجهة الضغط النفسي لدى امهات أطفال من ذوي متلازمة داون، ٢٠١٥).

٣_دراسة(العنزي ٢٠١٤م):

عنوان الدراسة

اساليب مواجهة الضغوط لدى الصحيحات والمصابات بالاضطراب السيكوسومانية.

وهي رسالة مقدمة أشكالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس ،وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نوعية ضغوط الحياة لدى المصابات بالاضطرابات السيكوسومانية مقارنة بالصحيحات وأساليب مواجهة الضغوط لكل (مدفوني رولة ،أساليب مواجهة الضغط النفسي لدى امهات أطفال من ذوي متلازمة داون، ٢٠١٥).

ب_ الدراسات الأجنبية:

١_دراسة (ولسون,2002 wilson):

عنوان الدراسة

عوامل المخاطرة والمقاومة والتأقلم لدى مقدمي رعاية الأمومة للأطفال الذين لديهم إعاقة عقلية. هدفت هذه الدراسة إلى فحص نموذج من على نظرية التكيف من خلال استخدام أسلوب حل المشكلات ،وكانت العوامل التي تم التعامل معها يرتبط بالاساليب الذاتية في تخمين حل المشكلات وسلوك الطفل والضغوط النفسية المدركة بسبب الإعاقة وأسلوب التكيف الذي تتبعه الأمهات ،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠)أما في كندا وأظهرت النتائج أن الأمهات اللاتي يواجهن المشكلات اللاتكيفية المرتبطة بالدخل ،وسلوك الطفل وصعوبة تخمين حل مناسب المشكلات لديهن صعوبات في مواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالإعاقة العقلية ،وتحديد نمط التكيف معها (مدفوني رولة،أساليب مواجهة الضغط النفسي لدى أمهاتأطفالمن ذوي متلازمة داون، ٢٠١٥).

٢_دراسة (هيل ولي جرائح):

عنوان الدراسة

التصورات الذاتية عن الضغط النفسي والتأقلم معه لدى امهات الاطفال من ذوي الإعاقة العقلية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإدراك الذاتي للضغوط والتكيف معها لدى أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية وقد أجريت على عينة قوامها (١٢) أما للأطفال المعاقين عقليا في امريكا، أما عن الادوات المستخدمة فقد تمثلت في مقياس مصادر الضغوط ومقياس طرق التكيف معها، وبعد تطبيقها تم إجراء مقابلات مع الأمهات حيث بين النتائج أن أمهات الأطفال المعاقين عقليا يعبرون عن مشاعرهن بالغضب والإنكار والخوف من المستقبل والخوف من الرفض الاجتماعي والحزم والشعور بالذنب، وقد استخدمت مجموعة من أساليب التكيف منها التفكير التأملي والقدرة على التحمل والبحث عن الدعم الاجتماعي (مدفوني رولة، أساليب مواجهة الضغط النفسيلدى أطفال من ذوي متلازمة داون، ٢٠١٥).

الدراسة السابقة متلازمة داون:

١_دراسة (وشاحي ٢٠٠٣م):

عنوان الدراسة:

التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال من ذوي متلازمة داون .

وهي دراسة ارتقائية للحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي في جامعة القاهرة، وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج التدخل المبكر والتنبيه الدهني للأطفال من ذوي متلازمة داون والتعرف على مدى فاعلية في تحسين مجالات النمو المختلفة لهؤلاء الأطفال ومنع تدهور نموهم العقلي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٠) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين اشهر ٤٨_٤٨ شهر مقسمين إلى مجموعتين:مجموعة تجريبية تكونت من ٥٠ طفلا وطفلة ومجموعة ضابطة تكونت من (٤٠) طفلا وطفلة، ومن الادوات المستخدمة في الدراسة برنامج بورتيج لوايت وكامبيرون، ومقياس النضج الاجتماعي لفاين لاند، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشخص واستمارة تسجيل الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارات (ت)،وقد توصلت النتائج إلى إيجاد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مجالات النمو بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق بين معدلات النضج الاجتماعي للأطفال المجموعة التجريبية

والضابطة بعد تطبيق البرنامج (مدفوني رولة ، أساليب مواجهة الضغط النفسي لدى امهات أطفال من ذوي متلازمة داون، ٢٠١٥).

٢_دراسة (العسرج، ٢٠٠٧م):

عنوان الدراسة:

فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في ضبط المشكلات السلوكية لدى ذوي متلازمة داون في جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض .

وهي رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،وهدفتم هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أسلوب التعزيز الرمزي ومعرفة إن كان هناك فروق في المشكلات السلوكية التي تعزى إلى متغير العمر ومستوى القراءة والحساب ولغة الاشارة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩) أفراد من ذوي متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين (١٢_١٥) سنة ،وتم استخدام قائمة أنماط السلوك إن غير التكيفية وقائمة الرموز وبرامج التعزيز الرمزي من إعداد الباحث ،أما عن الأساليب الإحصائية فقد تم استخدام الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارات وتحليل التباين ،وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على المشكلات السلوكية بدوي متلازمة داون (الثرثرة،الصراخ،التهديد،الاستهزاء،الضحك دون سبب والارتداء على الأرض). (مدفوني رولة ،أساليب مواجهة الضغط النفسي لدى امهات أطفال من ذوي متلازمة داون، ٢٠١٥).

٣_دراسة(مزيان ٢٠١٤م):

عنوان الدراسة:

تقييم مستوى فهم العمليات الحسابية لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون.

وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الارطفونيا بجامعة العربي بن مهدي بأم البواقي ،وهدفتم هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير هذه الإعاقة على الفهم والتعرف على مدى فهم ذوي متلازمة داون للعمليات الحسابية ،واجريت الدراسة على عينا قوامها (٥) حالات من ذوي متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين (٨_١١) سنة (مدفوني رولة ،أساليب مواجهة الضغط النفسي لدنمات أطفال من ذوي متلازمة داون ، ٢٠١٥).

الجانب الميداني

الفصل الأول:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

١_منهج الدراسة

٢_الدراسة الاستطلاعية

١_٢ اهداف الدراسة الاستطلاعية

٢_٢ صلاحية أداة الدراسة

٣_الدراسة الأساسية

١_٣ حدود الدراسة الأساسية

٢_٣ عينة الدراسة

تمهيد:

نقدم في هذا الفصل النتائج التي تم التحصل عليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناء على المعالجات الإحصائية التي استعملت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضية، سنقوم بتفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه الخطوة من أهم الخطوات البحث.

١_ منهج الدراسة :

من أجل دراسة الاشكالية المطروحة وتقبلنا لطبيعة الموضوع وثم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما يعتبر أكثر ملائمة الأهداف دراسة الحالية.

يعتبر المنهج الوصفي من أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية، ومنهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطار الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث.

والمنهج الوصفي هو طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كمي وكيفي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، والقيام بعملية تجمع البيانات والمعلومات، من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم خصائص، ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير. (محسن التاجر، المنهج الوصفي).

٢_ الدراسة الاستطلاعية :

قبل البدء في تطبيق الدراسة حاولنا إجراء الدراسة الاستطلاعية لتعرف على المسار الذي سنقطعه في الدراسة، وكانت عينة الدراسة من مواقع التواصل الاجتماعي. حيث قمنا بتطبيق مقياس الضغوط النفسية على عينة تحتوي على ١٥ أم، وكانت البداية يوم ٢ ماي ٢٠٢٣ إلى ٥ ماي ٢٠٢٣ في الفترة الصباحية والمسائية. وهذه الدراسة تعطينا واجهة عن كيفية

تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية المقياس.

٢_١ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدف من الدراسة الاستطلاعية هو معرفة مشاكل التي تواجه الباحثين في الدراسة.

١_ معرفة حدود الدراسة.

٢_ تحديد عينة الدراسة.

٣_ تحديد الاشكالية وفرضيتها.

٤_ الخصائص السيكومترية المقياس.

٢_٢ صلاحية أداة الدراسة :

١_ وصف المقياس: (مناصري نوال، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أطفال متلازمة داون، 2020)

قام الباحث بإعداد مقياس الضغوط النفسية لأمهات متلازمة داون وذلك لتعرف على مستوى الضغوط النفسية لديهم

وقد يتكون مقياس الضغوط النفسية من عينة ممثلة المراد قياسها والتنبؤ بها من أجل قياس مستوى الضغوط النفسية

والحالة النفسية والاجتماعية التي يتعرضان لها الأمهات التي تتسم بشعور والارهاق الجسمي والقلق قد يصل إلى عدم القدرة على مواصلة الحياة.

وقد اشتمل الاستبيان على عدد من الأسئلة تضم سن الطفل معاق وجنس والمستوى الدراسي للام وترتيبه في الأسرة وبين الام والترتيب الولادي والمستوى المعيشي ،وقد. تكونت الاستمارة من (٣٥)سؤالاً.

٢_ الخصائص السيكومترية:

2-1- ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان،

والانساق الداخلي باستخدام معادلة α لكر ونباخ، وفيما يلي عرض للنائج:

الجدول رقم(07): معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان

جيتمان	α لكر ونباخ
0.73	0.70

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α لكر ونباخ تقدر بـ 0.70، والتجزئة النصفية

بمعادلة جيتمان 0.73، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

2-2- صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency .

حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الابعاد، وبين البنود بعضها ببعض،

وكذلك الابعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء

للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ أنّ الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها

كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لأنّ

الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس .

الجدول رقم(08): معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
1	0.56	0.01
2	0.64	0.05
3	0.49	0.05
4	0.71	0.05
5	0.62	0.01
6	0.64	0.01
7	0.71	0.01
8	0.64	0.05
9	0.49	0.05

0.05	0.71	10
0.01	0.62	11
0.01	0.64	12
0.01	0.56	13
0.05	0.64	14
0.05	0.49	15
0.05	0.71	16
0.01	0.62	17
0.01	0.64	18
0.01	0.71	19
0.05	0.64	20
0.05	0.49	21
0.05	0.71	22
0.01	0.62	23
0.01	0.64	24
0.01	0.56	25
0.05	0.64	26
0.05	0.49	27
0.05	0.71	28
0.01	0.62	29
0.01	0.64	30
0.01	0.71	31
0.05	0.64	32
0.05	0.49	33
0.05	0.71	34
0.01	0.62	35

يتضح من الجدول رقم(08) أنّ قيم ارتباط البنود المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.49 و 0.71) ، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).

٣_ الدراسة الأساسية:

*الحدود المكانية:

ولايتي الوادي والمغير.

*الحدود البشرية:

شملت عينة الدراسة على ١٥ أم لأطفال متلازمة داون.

*الحدود الزمنية:

تم تطبيق في الفترة الصباحية يوم ٢ ماي ٢٠٢٣ إلى ٥ ماي ٢٠٢٣.

٣_٢ عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (١٥) أم لأطفال متلازمة داون الملتحقين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ،لديهم مستوى تعليمي مقبول نوعا ما يسهل ويبسط لما التعامل معهم أثناء التحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق مقياس وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية ،على شروط تتطلبها الدراسة.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية صحيحة وسليمة، هذا على خلاف بعض لأساليب الأخرى المختلفة، ومن بينها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج ذات مصداقية.

وتأسيسا على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب وذلك في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـ SPSS حسب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على فرضيات الدراسة وهذه الأساليب معروضة كالاتي:

-النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

- معادلة جيتمان.

- معامل α لكر ونباخ

- معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الثاني : عرض وتحليل ومناقشة نتيجة دراسة

تمهيد:

يتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، ومن ثم تطرق إلى الخلاصة مع ذكر بعض مقترحات

عرض وتحليل ومناقشة فرضية الدراسة:

تنص فرضية الدراسة على ما يلي: مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون مرتفعة، وبالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاصة بمقياس الاحتراق النفسي، تحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم (46): توزيع المعلمين لكل مستوى حسب متغير الاحتراق النفسي

مرتفع		متوسطة		منخفض		المستوى المتغير
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
80	12	20	03	00	00	الضغوط النفسية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأمهات ذوو مستوى الضغوط النفسي المتوسط يقدر بـ 03 أم بنسبة 20%، وذوو المستوى المرتفع فيقدر عددهم بـ 12 معلم أي بنسبة 80%. وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات، قمنا بحساب اختبار كا² والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (47): دلالة الفروق بين مستويات الضغوط النفسية

مستوى الدلالة	كا ²	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	المؤشرات الضغوط النفسية
0.01	1.08	05	00	منخفض
		05	03	متوسطة
		05	12	مرتفع

يتبين من الجدول رقم(47) أن قيمة $كا^2$ 1.08 وهي قيمة دالة عند 0.01، ومنه نستطيع

القول أنه توجد فروق دالة في مستويات الضغوط النفسية.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثالث، يمكننا قبول الفرض البديل الذي

ينص على ما يلي : مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة مرتفع.

توصلنا الى أن الأمهات اللاتي لديهن أطفالا من متلازمة داون لهن مستوى مرتفع من الضغط النفسي الذي يتضمن بعض من الأفكار السلبية والتي تكون مرفوقة بمشاعر وأحاسيس سلبية وهي نتيجة ردود أفعال عند معرفة حالة ابنائهن .لقد ايتضح من خلال دراستنا ل ١٥ حالة وكان ذلك عبر مراحل متسلسلة أولها مرحلة الصدمة أي التي تعتبر من أول الانفعالات الاولى للام عند معرفة أن ابنها من ذوي متلازمة داون ،حيث ترافقها أفكار بأن ابنها لن يعيش حياة طبيعية ،أو أن ابنه معاق، وتأتي بعدها مرحلة عدم التقبل والرفض وهذا قد يؤدي إلى رفض متابعة لحالة ابنها من طرف الأطباء، ويليهها مرحلة الحزن ولاسى التي حدثت نتيجة لفقدان الام حلمها بالطفل الطبيعي والسوي ،ثم مرحلة الغضب الذي يكون من طرف الام وتقوم بتوجيه كل العبء واللوم على الاب أو العكس. وقد وضح ذلك من خلال الحالات التي تم دراستها، اضافة الى مرحلة شعور بالذنب الذي يقل نوعا ما بمرور الوقت إلى أنه لم يظهر على الحالات وصولا الى مرحلة التقبل التي تعترف هنا الام فيها بالحقيقة ويصل الأمر إلى الواقع حيث تتعامل مع ابنها دون خجل أو حرج مع تخلي عن اللوم ومحاولة البحث عن طرق للعلاج والتعرف على كل البرامج التربوية والنفسية التي قد تساعدها على تنمية مهارات ابنها.

انفقت نتيجة دراستنا مع دراسة يعقوب ويحي (1995) التي هدفت إلى أن والدي اطفال المعاقين عقليا وهم أطفال متلازمة داون الذين يعانون من ضغط نفسي شديد منه الحزن والخجل والانزعاج .وقد ظهرت الدراسة على أنه يوجد ضغط نفسية مرتفعة لديهن.

ومن خلال ما تم ذكره يمكننا أن نقول أن الأمهات الذين لديهم أطفال من ذوي متلازمة داون لهم مستوى مرتفع من الضغط النفسي ،وذلك يرجع إلى نسبة التفكير في حالة أطفالهم ،وضعف المعلومات عنها أو الأفكار السيئة من حولها، والعجز عن قيام باي شيء نحو أطفالهم ،ورغم الظروف الاقتصادية، واختلاف شكلهم عن الآخرين وحاجتهم الماسة إلى الإنتباه ،ورغم الصعوبات التي تواجههم أثناء تربيتهم وذلك بسبب عدم اكتساب معرفة سابقة عن طريقة تربيتهم وتعامل معهم ،وكذلك الأقارب يتجنبون التعامل معهم في بعض الأحيان ،بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الرعاية الطبية ،وكثرة التساؤلات المتعلقة بمستقبلهم .

نتائج الدراسة:

بعد عرض ومناقشة النتائج التي بادرنا من خلالها التحقق من فرضية الدراسة بواسطة دراستنا لـ ١٥ حالة من امهات أطفال متلازمة داون، وذلك بتطبيق مقياس الضغوط النفسية والتي من خلالها توصلنا إلى النتائج لتالية:

١- يوجد مستوى مرتفع من الضغوط النفسية لدى امهات أطفال متلازمة داون وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الدراسة المذكورة سابقا. التي أكدت أن أمهات الأطفال من ذوي متلازمة داون لديهم مستوى مرتفع من الضغوط.

خلاصة عامة ومقترحات:

تعدد دراستنا التي قمنا بإنجازها التي تناولت موضوع ضغوط النفسية، وهي تعتبر من مواضيع المهمة التي تحظى بها العواطف الشخصية في الوقت الراهن، التي تزيدنا نحن كباحثين في هذه الدراسة وهي الضغوط النفسية لدى امهات التي كانت تحتوي على جوانب سلبية وإيجابية، وتمس جميع مجالات الحياة اليومية.

وهذا يؤثر على الأمهات لتحمل المسؤولية تجاه أطفالهم لأنهم معاقين عقليا وكذلك تأخر نموهم وكثرة تعرضهم للأمراض، وتسعى هذه الأم لتخفيف من الضغط النفسي الذي يتعرض له.

وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة هذا الموضوع الضغوط النفسية لدى امهات أطفال ذوي متلازمة داون، حيث اخترناهم كعينة لدراستنا أمهات الأطفال.

وانطلقت دراستنا هذه من مجموعة من تساؤلات وفرضية الدراسة، وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها من خلال: مستوى ضغوط النفسية لدى امهات متلازمة داون مرتفع.

مقترحات:

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها في دراستنا الحالية، اقترحنا بعض التوصيات وهي :

- *تكثيف برامج التوعية من طرف الاخصائيين النفسانيين في هذا المجال .
- *مقابلة هؤلاء الأمهات وتقديم لهم طريقة تعامل مع أطفالهم من طرف الأخصائيين والمربين .
- *تخفيف من مستوى الضغوط النفسية التي تواجه، امهات ومحاولة تخلص منها.

قائمة المراجع:

- ١_ سماح نور محمد وشاحي (٢٠٠٣) التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون ،القاهرة.
- ٢_ صباح ،جبالي (٢٠١٢) الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى امهات الاطفال المصابين بمتلازمة داون ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة فرحات عباس سطيف ،الجزائر.
- ٣_ محسن التاجر ،المنهج الوصفي.
- ٤_ نوال ،مناصري (٢٠٢٠) مذكرة استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى امهات أطفال متلازمة داون ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس ،المسيلة.

الملاحق

التعليمة :

سيدتي الفاضلة : تحية طيبة

إليك مجموعة من العبارات التي تتضمن بعض المواقف التي قد تتعرضين لها في حياتك اليومية ، نرجو منك الإجابة عليها بوضع علامة (x) في المكان المناسب .

إن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا تطع عليها سوى الباحثة لإستخدامها في البحث العلمي .

نشكركم على تعاونكم معنا .

البيانات الشخصية :

1. سن الطفل :

أنثى ذكر

2. جنس الطفل :

3. المستوى الدراسي للأم : مستوى ابتدائي

متوسط ثانوي جامعي

4. سن الأم :

5. الترتيب الولادي :

6. المستوى المعيشي : منخفض متوسط جيد

استبيان الضغوط النفسية

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	اشعر بالتعب عقب أي عمل			
02	يزعجني أن متطلبات العناية بابني لجدوى منه			
03	اشعر ان كل ما ابذله من جهد مع ابني لا جدوى منه			
04	يؤلمني ان ابني يعاني من مشكلات صحية			
05	اشعر بالحرج في المواقف الاجتماعية بسبب ابني المعاق			
06	يؤسفني ان امكانيات ابني المحدودة تجعله لا يستطيع مواجهة ظروف الحياة			
07	يؤسفني ان ابني لا يتمكن من الاستحمام بفرده			
08	اشعر بالقلق معظم الوقت دون سبب واضح			
09	اشعر ان الحياة قد تحطمت بقدم ابني			
10	تزعجني نوبات الزكام التي يعاني منها ابني باستمرار			
11	يؤسفني ان ابني المعاق يشكل مشكلة دائمة في الاسرة			
12	يقلقني التفكير في مستقبل ابني المعاق			
13	يقلقني ان ابني لا يتمكن من ارتداء ملابسه وحده			
14	يؤلمني أنني لا استطيع تحقيق كل متطلبات ابني المعاق بسبب وضع الاسرة الاقتصادي			
15	أعاني من اضطرابات في النوم			
16	فقدت الرغبة في الحياة			
17	يخيفني التفكير في ان مناعة ابني ضعيفة			
18	اعتقد أن أقاربي يتجنبون التعامل معي بسبب ابني المعاق			
19	أحزن كثيرا عندما أفكر بأن ابني لن يعيش حياة طبيعية			
20	يؤلمني أنني تخليت عن كثير من الأشياء التي تمنيتها بسبب ابني المعاق			

			يقلقني ان ابني غير مستقل في نظافته الشخصية	21
			اشعر بضيق في التنفس دون سبب واضح	22
			أحزن كثيرا عندما افكر في اعاقه ابني	23
			يزعجني ان ابني يحتاج لمتابعة طبية دائمة	24
			يؤلمني التفكير في ان ابني سيقضي ما بقي من حياته معاقا	25
			يزعجني ان مكانة الاسرة الاجتماعية قد تتناقص بسبب ابني المعاق	26
			يؤسفني أنه لا يوجد دعم مادي كاف لأسرة الطفل المعاق	27
			يزعجني أن ابني يجد صعوبة في تناول الطعام بمفرده	28
			تزداد ضربات قلبي دون سبب واضح	29
			يحزني ان ابني لا يستطيع التعبير عن موضع ألمه	30
			أصبحت لا أزور أصدقائي منذ إنجابي لطفل معاق	31
			يقلقني عدم التواصل إلى وضع خطط مستقبلية ثابتة بسبب ابني المعاق	32
			يزعجني أن ابني لا يستطيع الحفاظ على نظافته	33
			يقلقني أن متطلبات رعاية ابني تفوق قدراتي المادية	34
			يؤسفني أنه يجد صعوبة في تناول الطعام بمفرده	35